

شرح نظم حوادث السنين النبوية // 30 // الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث من التعليق على كتاب حوادث السنين النبوية - 00:00:00
لللامام ضدها وللعاقل رحمة الله تعالى وقد وصلنا الى قوله وحينما غيث الخالق افتتح ستا وعشرين من العمر. نكح خديجة من بعد اربعين مضت لها من عمرها سنتين. قدمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم عمل في التجارة - 00:00:40

لخديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العز بن قصي بن كلاب. وهي امرأة من اشراف قريش كانت تاجرة عاقلة ذات شرف ومكانة في قومها وكانت تضارب الرجال في مالها على ان يتجردوا لها فيه. وعمل معها النبي صلى الله - 00:01:10
الله عليه وسلم وخرج معه غلامها ميسرة وشاهد من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم العظيمة ما ابهره. من ذلك تظليل الغمامات للنبي الله عليه وسلم تسير معه اذا سار وتقف معه اذا وقف. ومن ذلك ميل الشجر عليه - 00:01:40

بظله صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك من المعجزات الخارقة وانضاف الى ذلك ما حصل من الريح العظيم الذي رجع به النبي صلى الله عليه وسلم. فزاد ذلك خديجة حبا واعجابا - 00:02:04

برسول الله صلى الله عليه وسلم وحق لها. فرغبت في ان تتزوجه وخطبته فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان تزوجها رجلان قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:24

هما عتيق بن عائض بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقطة بن مرة وقد ولدت له بنتا يقال لها هند ثم تزوجها ابو هالة التميمي ابو هالة بن زرارة التميمي - 00:02:45

فولدت له ابنين احدهما يقال له هالة والثاني يقال له هند هند هذا هو ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي وصفه الوصف المشهور في كتب الشمائئ كما - 00:03:05

هو معلوم. خديجة رضي الله تعالى عنها امها فاطمة بنت تزايدين الاصم. وكانت امرأة عاقلة ذات شرف وجمال ومنصب في قومها. وقد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فاقام معها اربعا وعشرين سنة - 00:03:25

ولم يتزوج معها امرأة غيرها ورزق منها الولد كما هو معلوم. وهي افضل نساء النبي الله عليه وسلم لما ثبت في صحيح مسلم من حديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه - 00:03:54

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد. اي ان مريم عليها السلام هي افضل نساء معاصرتها وان خديجة هي افضل نساء عصرها ايضا كذلك - 00:04:19

وقد يختلف العلماء في المفاضلة بينها وبين ابنة عائشة وبين ابنة خديجة فاطمة رضي الله تعالى عنهن ورجح كثير من اهل العلم ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم هي افضل نساء العالمين - 00:04:44

لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انها بضعته وقال مالك رحمة الله تعالى لا اقدم احدا على بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واما نساء النبي صلى الله عليه وسلم وسائر نساء - 00:05:06

هذه الامة بعد فاطمة فافضلهن خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها. لما لها من السابقة والفضل والنصرة لرسول الله صلى الله

عليه وسلم. مما لم يتهيأ لغيرها من نساء المؤمنين - 00:05:25

هي اول امرأة صدقت به صلى الله عليه وسلم بل ادعى كثير من اهل العلم الاجماع على انها هي اول من امن على الاطلاق لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم على خديجة حتى توفيت كما هو معلوم - 00:05:45

وقد رزق منها اولاده. رزق منها ابنيين واربع بنات على اختلاف اهل العلم في عدد الذكور فان اولاد النبي صلى الله عليه وسلم الذكور مختلف في عددهم. والجمهور على ان اولاد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث - 00:06:05

فقط وهذا هو الصحيح اثنان من خديجة وهم القاسم وعبدالله الذي يلقب بالطيب والطاهر. والثالث هو ابراهيم امه مارية بنت شمعون القبطية من مصر اهداها ملك الاسكندرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها اختها سيرين. فاهدى النبي صلى الله عليه وسلم سيرين لحسان ابن ثابت - 00:06:32

فولدت له ابنته عبد الرحمن. استولد النبي صلى الله عليه وسلم جاريا مارية فولدت له ابنته ابراهيم اذا فخدية لها ولدان من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو القاسم والثاني هو عبدالله - 00:07:06

الذى يلقب بالطيب وبالطاهر وقد ماتا في صباحهما. ولم يبلغوا. واما بنات النبي صلى الله عليه وسلم فهن اربع باتفاق اهل العلم لا خلاف بين اهل العلم في ذلك. وقد بلغن جميعا وتزوجن رضي الله - 00:07:31

تعالى عنهن وارضاهن. كبراهن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ولدت سنة ثلاثين للفيل. اي وعمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون سنة ولما بلغت مبلغ الزواج زوجها النبي صلى الله عليه وسلم ابن خالتها. وهو - 00:07:55
هو ابو العاصي ابن الربيع ابن عبد العزى ابن عبد شمس ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب. امه الة بنت خوبلد بن اسد بن عبد العزى خالته خديجة فهو ابن خالة زينب - 00:08:24

زوجها واقام معها ثم اسلمت زينب وبقي ابو العاصي على شركه حتى شهد بدوا وهو مشرك. واصابه المسلمون في الاسرى. فمن النبي صلى الله عليه وسلم عليه واشترط عليه ان ان يرد اليه ابنته لانها قد اسلمت وهو يومئذ - 00:08:44

رجل مشرك وكان ابو العاص رجلا عاقلا وفيما فلما جاء الى زينب قال ان اباك قد عهد الي ان ارتك اليه. فتجهزى للرحيل. فجهزها. وارسلها معها اخاه. ثم ان رجلا من المشركين يقال له هبار ابن الاسود - 00:09:14

نخس الناقة التي كانت تقل زينب رضي الله تعالى عنها فسقطت سقطة شديدة وكانت حاملا فالقت جنينها ولم يزل يعاودها البرح والمرض من ذلك حتى توفيت بعد ذلك سنة ثمان - 00:09:41

رضي الله تعالى عنها. ثم ان ابا العاص خرج بعد ذلك في تجارة لقريش. فاخذته السرية من سرايا المسلمين وجاءت به الى المدينة. فلما احست به زينب وقفت حيث يسمع الناس كلامها - 00:10:07

في ازاء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قالت ايها الناس اني قد اجرت ابا العاص ابن الربيع. فسمع الناس كلام زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاروه وردوا اليه ما له جميعا - 00:10:31

وكلمه بعض المسلمين فقال له لو اسلمت فانك ستحرز هذا المال الكثير. وكان المال تجارة لقريش معظمها ليس من ماله هو. فقال بئس ما اشرتم به علي ان ابدأ اسلامي - 00:10:52

خيانة ثم خرج بذلك المال حتى رده الى اهله في مكة. وشهادهم جميعا على ذلك وعلى انه قد وفى فيما ائتمناه عليه فشهدوا له بالامانة. فلما رد اليهم اموالهم جميعا قال - 00:11:12

اما اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لاحق قم به فانطلق حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما مؤمنا حسن الاسلام رضي الله - 00:11:32

تعالى عنه فرد النبي صلى الله عليه وسلم اليه زينب. واقام معها حتى توفي هي اولا في السنة الثامنة. اقام معها حتى توفيت في السنة الثامنة رضي الله تعالى عنه - 00:11:52

وعنها. وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم على صهارة ابى العاص بن الربيع فقال حين هم علي رضي الله تعالى عنه ان يتزوج ابنته

ابي جهل فخطب النبي صلى الله عليه وسلم في الناس وقال الا اني قد زوجت ابا العاص ابن الريبع - [00:12:12](#)

وانه قد صدقني ووفى لي. اما اني لا احرم ما احل الله. ولكن هي بنتي يرثيبني ما يرثيها. اي فاطمة بنتي يحزنني ما يحزنها. فلما سمع علي رضي الله تعالى عنه ذلك الكلام - [00:12:40](#)

رجع عما كان هم به من شأن الزواج ولم يتزوج على فاطمة حتى توفيت رضي الله تعالى عنها وقد ولدت زينب لابي العاص بنان وبين النساء. فالبنت هي امامه التي جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحملها في الصلاة - [00:13:00](#)

والولد هو علي ابن ابي العاص. وقد عاش حتى ناهز الحلم. وكان رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتح مكة ثم توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وتوفيت - [00:13:25](#)

في السنة الثامنة رضي الله تعالى عنها وارضاها. والثانية من بناته صلى الله عليه وسلم هي يا رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. زوجها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:45](#)

عتبة ابن ابي لهب وهو يومئذ مشرك. فطلقتها لما انزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم كان بمكة كان لا يستطيع تنفيذ الاحكام الشرعية كما هو معلوم. فزوج بنته بنت ابي لهب زوج بنته ابن ابي لهب. ثم انه لما نزلت بت يدا ابي لهب امر ابو لهب - [00:14:05](#) اولاده ان يطلقوا بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان عتبة يومئذ قد دخل بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية. وكان عتبة قد عقد على ام كلثوم ولم يدخل بها - [00:14:35](#)

فطلقاها معا كما قال صاحب قرة الابصار فطلقاها معا اذ نزلت بت. فتبا لهما اذ فعلا وان كان هذا الكلام متعقب بان الدعاء عليهم وقد اسلم احدهما وهو عتبة لا ينبغي ولذلك صوب فالصواب هو ان يقول وطلقاها معا بامر رب اذ نزلت بت يداه - [00:14:55](#) الى ثم تزوج عثمان بن عفان رقية بنت رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم وهاجر وهاجرت معه الى الحبشة الهجرة الاولى. وقيل في احسن زوجين رأى انسان رقية وزوجها عثمان. ثم رجع الى مكة في من رجع من اهل - [00:15:28](#) الحبشة. وهاجر معه الى المدينة. وبقيت عنده حتى اشتكت عند خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى غزوة بدر. فلما اشتكت اي مرضت خلف النبي صلى الله عليه وسلم عليها زوجها عثمان ابن عفان رضي الله - [00:15:58](#)

تعالى عنه يمرضها وقد قسم النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان من غنيمة لانه خلف لمهمة. خلفه النبي صلى الله عليه وسلم لمهمة. فهو مختلف باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل بامرها. وقسم له من الغنيمة واخبر ان الله تعالى - [00:16:28](#) قد كتب له اجر من شهد بدر. كما جاء في الصحيح من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال اشهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان ان لك اجر من شهد بدر - [00:16:59](#)

ولما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسل الى اهل المدينة يبشرهم بما فتح الله عليه من شأن بدر وجدهم يسرون التراب لما جاءهم الرسول الذي ارسله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:19](#)

يبشر بالانتصار في معركة بدر وجدهم يسرون التراب على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد توفيت في السنة الثانية للهجرة. وقد ولدت لعثمان رضي الله تعالى عنه ولدا واحدا - [00:17:39](#)

يقال له عبدالله عاش زهاء اربع سنين ثم مات وبناته الثالثة هي ام كلثوم. رضي الله تعالى عنها. زوجها النبي صلى الله عليه وسلم عتبة ابن ابي لهب ثم طلقتها لما نزلت بت يدا ابي لهب كما بينا من قبل - [00:17:59](#) وهاجر بعد النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجروا بعده. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستطع ان يخرج باهله في الهجرة لان قريشا كانت - [00:18:29](#) به وتريد قتله. فخرج مع ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وترك اهله تركا معا اهلهما ولم يستطعوا ان يخرجوا باهلهما. ثم بعد ذلك لحق بهم اهلهما. وحينئذ كان للنبي صلى الله عليه وسلم بنتان غير متزوجتان وهما غير متزوجتين - [00:18:49](#)

وهما رقية وفاطمة. وله زوجة مدخلها بها وهي سودة بنت زمعة رضي الله تعالى عنها وآخر معقود عليها وهي عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنها ولما توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب عثمان بعدها بعد وفاتها - [00:19:17](#)

باشهر عديدة اختها ام كلثوم. بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فزوجه النبي صلى الله عليه سلم اياها ولما جل ذلك لقب عثمان بن عفان لقب ذا النورين رضي الله تعالى عنه - [00:19:47](#)

لأنه حصل له الشرف بصهارة رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين. ولم يقع ذلك لرجل من المسلمين غير عثمان رضي الله تعالى عنه تزوج ام كلثوم واقامت معه حتى توفي في السنة التاسعة رضي الله - [00:20:07](#)

الله تعالى عنها وارضاها. وبناته الصغرى هي سيدة نساء العالمين سيدة نساء الدنيا كما جاء في الصحيح وهي بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم. جاء في الصحيح من حديث عائشة رضي الله - [00:20:27](#)

الله تعالى عنها انها قالت كنا يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نساؤه. فاقبلت فاطمة والله ما تخفي مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي انها تشبهه في هيئة مشيتها - [00:20:47](#)

فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقال مرحبا بابنتي. ثم سارها بشيء فبكت ثم سرها بشيء فابتسمت. قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فسألتها فقالت انتظرين اني افشي سرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت اما الان فنعم - [00:21:11](#)

انه اخبرني في المرة الاولى ان جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة. قال وانه عارضني القرآن انا هذا العام مرتين وما ارى انه قد اقترب اجي: فلما قال ذلك بكثت - [00:21:41](#)

ثم قال لي اما ترضين ان تكوني سيدة نساء الدنيا؟ وفي رواية سيدة نساء الجنة. قالت فابتسمت عندما قال ذلك فهي سيدة نساء الدنيا رضي الله تعالى عنها وهي بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح ان - [00:22:01](#)

وضعتي يربيني ما يربيها. وذهب كثير من اهل العلم الى انها هي افضل نساء العالمين ولدت سنة اربعين من حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمها علي ابن ابي طالب ابن - [00:22:21](#)

عبد المطلب ابن هاشم عبد مناف. وكان ذلك في السنة الثانية بعد غزوة بدر. وولدت له ابنه الحسن الذي يكتن به وابنه الحسين وهم سيدا شباب اهل الجنة رضي الله تعالى عنهم - [00:22:41](#)

وهما ريحانة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحبهما حبا شديدا كما هو معلوم وقد عاش رضي الله تعالى عنهم وكان مع ابيهما ثم ولد الحسن فتى بعد ابيه فيما يزيد على خمسة اشهر رضي الله تعالى عنه. ثم تنازل عن الخلافة - [00:23:01](#)

لماوية بن ابي سفيان. وتحقق ذلك نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخباره بالمغيبات حين خبرا بتلك الصلح المبارك الذي سيقع على يد ابنه الحسن. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:31](#)

كما انه قال في ابنه الحسن ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فتتین عظيمتين من المسلمين. وقد اتني النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك الصلح. توفي الحسنة سنة خمسين للهجرة مسموما رضي الله تعالى عنه - [00:23:51](#)

واما الحسن فعاش حتى توفي معاوية. والتزم بما التزم به اخوه من مبايعة في معاوية رضي الله تعالى عنه الا انه لم يرضي عهد معاوية لابنه يزيد كما هو معلوم. وليس وحده - [00:24:11](#)

في ذلك فقد انكر هذا الامر جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وخرج الى اهل العراق يريد نصرة ثم قتل مظلوما رضي الله تعالى عنه شهيدا بكرباء كما هو معلوم. وقد ولدت فاطمة لعلي رضي الله تعالى عنه - [00:24:31](#)

ايضا بنته زينب تزوجها عبدالله بن جعفر وهي ام بنيه. ثم ولدت له ايضا كذلك انتهوا ام كلثوم وقد تزوجها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فوجدت له ابنه زيد وبننته رقية وبعد ذلك - [00:24:51](#)

وجه ابناء جعفر عون وتزوجها ايضا محمد بعد ذلك ثم بعد ذلك تزوجها عبد الله بعد ان ماتت زوجه زينب. وقد توفي عندها اثنان من اولاد جعفر وهما عون ومحمد ثم تزوج - [00:25:11](#)

الثالث وهو عبدالله الذي كان مع اختها وكانت تقول اني لاستحيي من اسماء بنت عميس مات عندي ابناها وهذا الثالث ولكن شاء الله تعالى ان تموت هي قبل عبد الله بن جعفر الذي هو زوجها الثالث من اولاد جعفر رضي الله - [00:25:31](#)

الله تعالى عنهم جميعا. آآ قيل وولدت له ابنا مات في الصبا يقال له محسن ومنهم من يضبطه وبمحسن وبنتا يقال لها رقية هذا هو ولد فاطمة آآ هذه هي ذرية - [00:25:51](#)

فاطمة رضي الله تعالى عنها. واما علي رضي الله تعالى عنه فقد ولد له ولد كثير بعد فاطمة فتزوج نساء كثيرات كما هو معلوم.
توفيت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة اشهر وهي الوحيدة من اولاده. آآ هي الوحيدة - [00:26:11](#)
السيدة التي بقيةت بعد النبي صلى الله عليه وسلم من ولده وقد ماتت بعده رضي الله تعالى عنها بستة اشهر وكان قد اخبرها انها هي
اول لحقا به رضي الله تعالى عنها. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله - [00:26:31](#)